التعداد السكاني العام ضمان لنيل حقوقنا المشروعة في العراق الجديد

التخطيط ... والإعلام التركماني

إعداد : عبد الحليم خليل محمد طاهر ألا فندي

برز الإعلام في عالمنا المعاصر ، وبفضل التطورات التقنية كعنصر أساس وفاعل في حركة الدول والمنظمات والهيئات الاجتماعية على اختلاف توجهاتها السياسية والفكرية ، وأصبح الإعلام عنصرا أساسيا ملازما لحركة المؤسسات ومدى تأثيرها . إن هذا التلازم يشترط وجود تخطيط علمي وعملي شامل ودقيق للسياسة الإعلامية ، كونها تتضمن النشاطات والفعاليات والأركان التي تستند إليها المنظمة لمخاطبة الجمهور وكسب ثقتها وتحقيق ما تصبو إليه.

إن مفهوم التخطيط حديث نسبيا بالرغم من أن البعض ينفون ذلك ويعتبرون أن ديمومة الحياة ونجاح البشرية في تحقيق التقدم عبر المراحل التاريخية لدليل قاطع على أن مفهوم التخطيط قديم ولكنه لم يبرز كعلم وفن إلا في القرن العشرين ويدعمون رأيهم بمقولة الفيلسوف (أر سطو) بهذا المعنى أن ((الإنسان كائن مخطط)) (1) ، التجأ أليه المجتمعات المتمدنة لتجنب الوقوع في أخطاء وصولا إلى تحقيق غاياته . وجلّ ما يهدف إليه التخطيط هو الاستفادة من الموارد - البشرية ، المادية ، الخبرات ، ... ــ بما يعود بالنفع على المجتمع ويوفر حاجاته الأساسية ، وبالشكل الذي ينسجم مع الفلسفة السائدة في المجتمع . وأصبحت هذه ميزة من ميزات عصرنا الحاضر . تشتق الفلسفة الإعلامية من فلسفة المجتمع وترسم السياسة الإعلامية استنادا لمعطياتها ، والسياسة الإعلامية تحتاج إلى تخطيط محكم يؤمن به جميع العاملين في المنظمة ويلتزمون بها طوعا ، وان أي خرق للسياسة الإعلامية يعتبر هدرا بالجهود والموارد . وقد عرّف العلماء التخطيط تعاريف عديدة وحسب اختصاصاتهم ، فقد عرفه الباحث وليم بنومان بأنه ((التقدير سلفا لما يجب عمله)) (2) ، وعرفه الدكتور أحمد عطية الله بأنه ((التخطيط كما يدل عليه لفظه يعني وضع خطة أو برنامج للسير عليه في المستقبل خلال فترة معينة)) (3) ، وعرفه الدكتور عبد الوهاب الكيالي ((التخطيط يعني تحديد أهداف معينة يجب أن يحققها المجتمع خلال مدة معينة ، مع تحديد الوسائل والأدوات لتحقيق هذه الأهداف ، ووضع هذه الوسائل والأدوات موضع التنفيذ)) (4) ، وعرف الدكتور نبيل عارف الجرادي التخطيط الإعلامي بـ ((توظيف الإمكانات المادية والبشرية والإعلامية من أجل تحقيق أهداف معينة (((5) ،وعرفه الدكتور أكرم سليمان بـ ((اتخاذ التدابير العملية للاستفادة المثلى من الإمكانات والقوى والكفاءات الإعلامية المتاحة لتحقيق أهداف واضحة معينة مستقبلية في إطار سياسة إعلامية محددة وباستخدام خطط إعلامية متكاملة يجري تنفيذها تنفيذا فاعلا بأجهزة إدارية وتنظيمية قادرة)) (6) ، ويعرفه الدكتور إبراهيم إمام بـ ((هم كيفية تحقيق الأهداف السياسية عن طريق استخدام الرموز استخداما فنيا بارعا والتأثير في الجماهير لحملها على التعرف بطريقة معينة دون استخدام للعنف أو التغيير المادي ، مع الاعتماد على الأساليب النفسية والمعتقدات الأيديولوجية)) (7) . ومن دراسة التعاريف أعلاه نرى أن التخطيط بشكل عام والتخطيط الإعلامي كمفهوم جزئي أصبح علما ومنهجا وفنا ينظم حياة المجتمعات الحديثة بصورة منضبطة ودقيقة في سياستها وحربها وسلمها وجدها ولهوها لا يمكن الاستغناء عنه في أي ميدان من ميادين الحياة.والسؤال الذي يطرح نفسه كما يقول ((إن السؤال الذي يواجهنا الآن ليس ، هل نخطط ؟ ، وانما كيف نخطط ؟ .)) (8) .ولكي نحقق سياسة إعلامية فاعلة ونضع استراتيجيات تخدم جماهيرنا التركمانية علينا اتباع الخطوات التالية :

ا ـ تحديد الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها خلال الفترة الزمنية المقبلة .

ب ـ دراسة شاملة للظروف والمتغيرات المختلفة المحيطة بالمشكلة أو الظاهرة المراد التعامل معها .

ج ـ تحديد السقف الزمني اللازم للانتهاء من تنفيذ الخطة بشكل نهائي إلى جانب تحديد الفترات لكل مرحلة من مراحلها .

د ـ وضع الافتراضات عما يحتمل أن تكون عليه الظروف المستقبلية.

هـ ـ تحديد الموارد والإمكانات المطلوبة لتنفيذ الأهداف من حيث الطاقات البشرية والمادية والفنية وزجها في الميدان مما يتيح تحقيق أفضل النتائج.

ولتحقيق ذلك والوصول إلى ما نصبو إليه نحن الجماهير التركمانية في العراق ، أرى أن المقترحات التالية تخدم الإعلام التركماني في المرحلة الراهنة :

1 ـ إعداد مؤتمر للإعلاميين التركمان العاملين داخل القطر وخارجه وخلال الفترة القريبة .

2 ـ التوسع في فتح الدورات الإعلامية بالتنسيق مع الجامعات العراقية والمؤسسات الإعلامية القطرية والعالمية ونقابتي الصحفيين والفنانين .

3 ـ تكليف الباحثين باعتداد دراسات عن الإعلام التركماني الحالي وتحقيقها لطموحات الشعب التركماني في العراق خاصة والشعب العراقي عامة .

3 ـ إصدار كشاف إعلامي نصف سنوي للمواضيع التي تنشر في الإعلام التركماني .

4 . فتح موقع على شبكات الانترنيت باسم الإعلام التركماني ليتسنى للدارسين والباحثين الاطلاع على النشاط الإعلامي لتركمان العراق .

المصادر :

1 ـ د . عماد محمد حس الهلالي ، التخطيط والتخطيط الإعلامي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط 1 ، 2001 ، ص 7 .

2 ـ د . عبد الله محمد عبد الرحمن ، علم اجتماع التنظيم ، الإسكندرية ، دار المعرفة ، 1988 ، ص 134 .

3 ـ د . أحمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط 3 ، القاهرة ، 1968 ، ص 575 .

4 ـ د . عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج 1 ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ص 700 .

5 ـ د . نبيل عارف الجرادي ، مقدمة في علم الاتصال ، ط 3 ، دمشق ، دار الجليل للطباعة ، 1985 ، ص 277 .

6 ـ د . محمود أكرم سليمان ، التخطيط الإعلامي في ضوء الإسلام ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1988 ، ص 22 .

7 ـ د . إبراهيم إمام ، الإعلام والاتصال بالجماهير ، ط 3 ، القاهرة ، مكتبة الانكلو المصرية ، 1984 ، ص 66 .

8 ـ د . عماد محمد حسين الهلالي ـ مصدر سابق.

المدارس التركمانية سمة النجاح والتفوق

يعتبر العلم المنصة التي تتوج الشعوب والمجتمعات مراتب التقدم والتطور التي باتت اليوم هوية الحضارة والازدهار. لذلك فان الاهتمام بناصية العلم و إعطائه الأولوية و تسهيل السبل أمام الأجيال الناشئة تضمن الوصول إلى مجتمع راق يواكب كل التطورات التي تحصل. ومن البديهي فان أول مكان تتم فيه تنشئة الأجيال هي المدرسة.. لأنها مركز اخذ وإعطاء المادة العلمية وقبل ذلك كما نعلم فأنها مركز تربوي أساسي لبناء الأسرة.. لذلك فان الكادر الذي يشرف على المدرسة هو نواة هذا الصرح واللبنة الأساسية التي تعطي وتشرف على إيصال الأجيال ...

أي بمعنى آخر فان النجاح في تقديم التربية والمادة العلمية ستعطي ثمارها على المجتمع كافة وكذلك العكس إذا كان هناك خلل او تقصير في هذه المهنة المقدسة فان النتائج ستكون سلبية و لها ضررها المباشر على ذلك المجتمع. وكما نعلم فإننا على أعتاب سنة دراسية جديدة .. فان الأسرة لابد من ان تحضر الجو المناسب لذلك وتوفير المناخ الملائم له... وان كان بلدنا العراق مر ويمر بظروف صعبة قد تؤثر بشكل مباشر على الطلبة والجو الدراسي.. إلا أن المسؤولية تقع على عاتق الوالدين أولا وعلى الكادر التعليمي والتدريسي في تجاوز تلك الظروف.. وكما هو معلوم فان المدارس التركمانية كانت و لازالت منبرا من منابر العلم والتربية والتفوق ... برغم كل الصعوبات والعقبات التي كانت تعتري طريقها بل أنها حققت مراتب عالية من التفوق على صعيد المحافظات الشمالية وهذا دليل وجود جهد جهيد و مثابرة جدية على تحقيق النجاح من جهة الكادر التعليمي والتدريسي أولا ومن جهة الطالب والأسرة ثانيا... أضف إلى ذلك الدعم اللامحدود الذي توليه الجبهة التركمانية العراقية ومنذ تأسيسها عام 1995 إلى يومنا هذا.. حيث كان دعمها هذا دليلا واضحا على ايمان الجبهة التركمانية بالعلم والمعرفة كونه طريق النجاح والتقدم والازدهار والسبيل لوصول أجيالنا إلى أعلى المراتب شأنهم شأن كل الشعوب والأجيال الحرة .. وكان هذا الدعم المنقطع النظير قد أعطى ثماره في كل سنة إلى يومنا هذا وكانت المدارس التركمانية سباقة فيما بينها أولا وعلى صعيد باقي المدارس أيضا بنسب النجاح المرتفعة وتفوق الطلبة وإحرازهم مراتب ودرجات عالية ما هو إلا دليل وجود أسلوب علمي وتخطيط السليم إضافة إلى الإصرار والإقدام والإرادة الثابتة نحو الأهداف المرسومة ...

فقد أضافت نجاحات المدارس التركمانية زخما جديدا لمسيرة النضال التركماني والسعي نحو الوصول للحقوق المشروعة.. هذه الحقوق التي حرم منها التركمان لسنين عديدة وعانوا من اجلها سياسات التهجير والقتل الجماعي والاضطهاد .. فحرمان الجيل الصاعد من التعلم بلغة ألام هي سياسة بغيضة و مرفوضة من قبل كل لوائح حقوق الإنسان التي أقرت حق التحدث و التعلم بلغته بكل حرية... إلا أن هذه الحرية حرم منها أبناء الشعب العراقي وبالذات أبناء التركمان .. واليوم فان العراق يعيش غدا جديدا وقد أزيحت غمة الدكتاتورية والتسلط والاستبداد من سمائه فالمدارس التركمانية فتحت في معظم مناطق توركمن ايلى وهذا ابسط الحقوق التي يجب ان يتمتع بها شعبنا... لذلك فان الشعب العراقي والتركماني على أعتاب سنة جديدة وعام دراسي نتمنى أن يكون عاما مليئا بالنجاح والتفوق واكتساب العلم.. لان التفوق والنجاح في هذا المنبر الحساس سيدر فوائده على كل أبناء الوطن وعلى الوطن أيضا ويسهم بدفع عجلة تقدم المجتمع خطوة إلى الأمام... اذا فان من واجب كل عائلة تركمانية تسجيل أبنائها الطلبة في المدارس التركمانية لكي يتم اغنائهم بالعلم والثقافة إضافة إلى تعلمهم لغتهم التركمانية التي هي هويتهم... بذلك فان نجاح المدارس التركمانية سيستمر ويستمر معه التفوق الذي اعتدنا أن نراه كل عام..

أيهان أربيللي

إسدال الستار على منافسات أولمبياد أثينا

اعداد: عبدالقادر كورجي

بعد 17 يوما من المنافسات بين أكثر من عشرة آلاف رياضي من 202 دولة، أسدل الستار على فعاليات الدورة الأولمبية الخامسة والعشرين التي استضافتها العاصمة اليونانية أثينا في الفترة من 13 إلى 29 أغسطس/آب الجاري.

واستضاف الملعب الأولمبي الرئيسي في أثينا حفل الختام تحت ضوء القمر مساء الأحد في حضور نحو 75 ألف متفرج إضافة إلى الملايين الذين شاهدوا فقرات الحفل أمام شاشات التلفزيون.واكتسى الحفل لمسة تراثية يونانية خاصة أن الأولمبياد أقيم في أثينا مهد الألعاب الأولمبية قديما وحديثا، بعد 108 أعوام من الغياب منذ أقيمت أول دورة أولمبية حديثة بأثينا عام 1896، حيث تحولت أرض الملعب إلى ما يشبه حقلا من القمح في موسم الحصاد، فضلا عن لوحات فنية شارك فيها عشرات المطربين اليونانيين المشاهير على أنغام الموسيقى الشعبية اليونانية.

واختلطت الألعاب النارية مع عشرات الآلاف من البالونات التي هبطت على أرض الملعب في مشهد بهيج، بينما دخل حاملو أعلام الدول المشاركة ولاعبون من جميع الدول دون التقيد في دخولهم بترتيب الجنسيات على عكس ما حدث في حفل الافتتاح.

بكين 2008

ووجه البلجيكي جاك روغ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية كلمة امتدح فيها تنظيم اليونان للأولمبياد، كما أشاد بعملية تأمين الدورة التي كانت الأكبر في التاريخ حيث تكلفت مبالغ طائلة وشارك فيها رجال أمن يفوق عددهم سبعة أضعاف الرياضيين المشاركين.

ودعا روغ شباب العالم للتجمع مجددا بعد أربعة أعوام في العاصمة الصينية بكين التي ستنظم الألعاب الأولمبية السادسة والعشرين، بينما تسلم عمدة المدينة وانغ كيشان العلم الأولمبي من عمدة أثينا دورا باكويانيس.

أما جيانا أنجيلوبولوس رئيسة اللجنة المنظمة للدورة فقالت إن الألعاب الأولمبية عادت إلى موطنها حيث أظهر اليونانيون للعالم أن بوسعهم القيام بأعمال عظيمة .

صراع أميركي روسي صيني في أولمبياد أثينا

مع انطلاق منافسات الدورة الأولمبية الخامسة والعشرين رسميا في العاصمة اليونانية أثينا مساء الجمعة تبدو فرصة الولايات المتحدة كبيرة في الفوز بالمركز الأول للترتيب العام للدورة التي يشارك فيها ما يقرب من 11 ألف رياضي من أكثر من مائتي دولة في 28 لعبة.وكانت الولايات المتحدة تصدرت الترتيب العام للدورة الأولمبية الماضية التي استضافتها مدينة سيدني الأسترالية عام ألفين متقدمة على روسيا والصين وهو نفس الترتيب الذي يتوقع الكثيرون أن يتكرر في أثينا 2004.

وحصلت الولايات المتحدة في سيدني على 40 ذهبية و24 فضية و33 برونزية، بينما حصلت روسيا على 32 ذهبية و28 فضية ومثلها برونزية، في حين حصلت الصين على 28 ذهبية و16 فضية و15 برونزية.

ومن المستبعد أن يجمع الأميركيون هذه المرة نفس العدد من الميداليات الذهبية لكنهم سيحققون في الأغلب المزيد من الفضيات والبرونزيات.

وتعتمد الولايات المتحدة كثيرا على السباحة وألعاب القوى إذ حققت فيهما أفضل النتائج في الدورات الماضية، حيث تخطط للحصول على 13 ذهبية في السباحة و11 في ألعاب القوى، بينما تعتمد روسيا على الجمباز وبعض سباقات السباحة وألعاب القوى للسيدات، وتتوزع قوة الصين بين كرة الطاولة والغطس وكرة الريشة ورفع الأثقال للسيدات إضافة إلى بعض مسابقات ألعاب القوى والسباحة. وتعول واشنطن كثيرا على السباح مايكل فيلبس الذي يطمح لمعادلة الرقم القياسي المسجل باسم مواطنه مارك سبيتز الذي أحرز سبع ميداليات في دورة واحدة، لكن ذلك لن يكون ميسورا في وجود السباحين الأسترالي العملاق أيان ثورب والهولندي بيتر فان دن هوغنباند.

إصدارات تركمانية

صدر في بريطانيا كتاب بعنوان (موجز تاريخي لتركمان العراق) باللغة الإنكليزية للكاتب التركماني السيد موفق سلمان كركوكلى ، يتضمن الكتاب معلومات قيمة عن تاريخ التركمان في العراق.

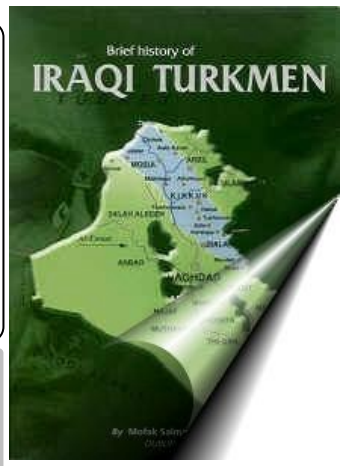

توركمن ايلى
صاحب الامتياز : الجبهة التركمانية العراقية
رئيس التحرير : عبدالقادر حجى اوغلو
مدير التحرير.. مازن قاورماجى
الهاتف / 2227528

ملاحظة
المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها